

الوافي في الوفيات

كساها ربنا ديباج حسنٍ ... له علمان من بحر ووادي .
ومنه : من الطويل .

بذلت لها من أدمع العين جوهرًا ... وقدمًا حكاها في الصيانة والستر .
فقلت وأبدت مثله إذ تبسمت : ... غنيت بهذا الدر عن ذلك الدر .
ومنه : من الطويل .

سقتني بيمناها وفيها فلم أزل ... يجاذبني من ذاك أو هذه سكر .
ترشفت فاها إذ ترشفت كأسها ... فلا والهوى لم أدر أيهما الخمر .
ومنه : من المتقارب .

وما شق وجنته عابثاً ... ولكنها آية للبشر .
جلاها لنا كما نرى ... بها كيف كان انشقاق القمر .
ومنه : من الطويل .

شموس جلتهم النجوم الشوابك ... وقضب أراك روضهن الأرائك .
أوانس حلاها الشباب قلائداً ... جواهرها ما هن عنه ضواحك .
ومنه : من البسيط .

بانوا وما عهدت نفسي شمس ضحى ... أضحت مطالعهن الأينع الذلل .
حلوا بساحات أجراء الحمى ونأوا ... فما لنا غير أنفاس الصبا رسل .
ومنه : من الطويل .

وشهر أدرنا لارتقاب هلاله ... عيوناً إلى جو السماء موائلا .
إلى أن بد أحوى المدامع أحور ... يجر لأبراد الشباب ذلاذلا .
فقلت له : أهلاً وسهلاً ومرحباً ... ببدر حوى طيب الشمول شمائل .
أطلبك الأبصار في الجو ناقصاً ... وأنت كذا تمشي الأرض كاملاً .
ومنه أيضاً : من الكامل .

شهر ما انتظرت هلاله ... إلا كنون أو كعطفة لام .

حتى تبدى لي أغن مهفهم ... لضيائه ينجاب كل ظلام .

فعطفت أهتف في الأنام : ضللت ... وغلطتم في عدة الأيام .

ما جاءنا شهر لأول ليلة ... مذ كانت الدنيا ببدر تمام .

قلت : معنى جيد ولكنه طول به في إتيانه في أربعة أبيات وما هو متمكن فقلت : من الطويل

ولما تراءينا الهلال بدا لنا ... محيا حبيب لم يغب قط عن فكري .
فقلت : عجيب أن يرى البدر هكذا ... تماماّ ونحن الآن في غرة الشهر .
ومنه : من السريع .

لي سكن شطت به غربة ... جادت لها عيناى بالمزن .
ما حسن الصبح ولا راقني ... بياضه مذ بان في الطعن .
كأنما الصبح لنا بعده ... عين قد ابيضت من الحزن .
ومنه في فرس أغر : من الكامل .

وأغر مصقول الأديم تخاله ... يوماّ إذا جمع العتاق رهان .
يطأ الثرى متحيراّ فكأنه ... من لحظ من في متنه نشوان .
فكأن بدر التم فوق سراته ... حسناّ وبين جفونه كيوان .
ومنه : من الطويل .

تطلع مثل البدر في غسق الدجى ... فجنت قلوب حائمت وأجفان .
تود سويداواتهن لو أنها ... إذا ما بدا في صحن خديه خيلان .
ومنه : من الطويل .

وساق يحث الكأس حتى كأنما ... تلاًّ منها مثل ضوء جبينه .
سقاني بها صرف الحميا عشية ... وثنى بأخرى من رحيق جفونه .
هضم الحشا ذو وجنة عند مية ... تريك جنى الورد في غير حينه .
فأشرب من يمناه ما فوق خده ... وألثم من خديه ما في يمينه .
ومنه : من الوافر .

أديرها على الزهر المندى ... فحكم الصبح في الظلماء ماض .
وكأس الراح تنظر عن حباب ... تنوب لنا عن الحدق المراض .
وما غربت نجوم الأفق لكن ... نقلن من السماء إلى الرياض .
ومنه : من الكامل .

وعشية لبست رداء شقيق ... تزهى بلون للخدود أنيق .
لو أستطيع شربتها كلفاً بها ... وعدلت فيها عن كؤوس رحيق .
أبقت بها الشمس المنيرة مثلما ... أبقى الحياء بوجنة المعشوق .
ومنه : من الكامل .

أترى مخصرها أغير سوارها ... والجيد لؤلؤ ثغرها البراق .
فتطوقت من ثغرها بقلادة ... وتوشحت من حليها بنطاق .

ومنه : من الرمل .

يفضح البدر كمالاً إن بدا ... والدمى العفر جمالاً إن رمق .
أطلعت خجلته في خده ... شفقا في فلق تحت غسق